Website : www.uoajournal.com
E-mail : info@uoajournal.com

مجلة كلية المعارف الجامعة
Journal of AlMaarif University College

Authenticity of Cultural Exchange between Arabs and Persians in Pre-Islamic History: Singing as A Model

Shafika Jasim Nsaef Al-Obaidi
Department of History, College of Arts, University of Anbar, Iraq
art.prf.shafika@uoanbar.edu.iq

ABSTRACT:

The researcher tries to shed light on the historical, intellectual and cultural depth between Arabs and Persians, especially in the pre-Islamic era, so l touched on the origins of Arab Bedouin singing, such as "Hidaa, Nasb, Sinaad, and Hazej", and what are the factors that helped the development of cultural exchange between the two peoples, whether geographic, economic or political, as well as many poems included Arabic and Persian musical instruments. Finally, the female singers had a role in increasing the activity of cultural exchange, whether it was in Makkah and its boards or in Al-Hirah, the center of Al-Manazira kings.

Keywords: **Bedouins; Singing; Exchanging; Culture; Hidaa.**

Crossref doi https://doi.org/10.51345/.v31i2.195.g173

Website : www.uoajournal.com
E-mail : info@uoajournal.com

مجلة كلية المعارف الجامعة
Journal of AlMaarif University College

أصالة التبادل الثقافي بين العرب والفرس في تاريخ عرب ما قبل الاسلام: الغناء أنموذجاً

م.د. شفيقة جاسم نصيف العبيدي

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الانبار، العراق

art.prf.shafika@uoanbar.edu.iq

ملخص البحث

تحاول الباحثة تسليط الضوء على العمق التاريخي الفكري والثقافي بين العرب والفرس، ولاسيما في عصر ما قبل الاسلام، لذلك تطرقت عن اصول الغناء العربي البدوي كالحداء والنصب والسناد والهزج، وماهي العوامل التي ساعدت على تطور التبادل الثقافي بين الشعبين، سواء كانت جغرافية او اقتصادية او سياسية، كذلك ضمت الكثير من القصائد الشعرية، الآلات الموسيقية العربية والفارسية، واخيرا كان للقيان دور في زيادة نشاط التبادل الثقافي، سواء كان في مكة ومجالسها او في الحيرة مقر ملوك المناذرة.

الكلمات المفتاحية: البدو، الغناء، التبادل، الثقافة، الحداء.

https://doi.org/10.51345/.v31i2.195.g173

المقدمة

إن حضارة كل امة انما هي تطور لحضارات الامم التي سبقتها ، فقلما نجد امة من الامم في نطاق التاريخ انشأت لنفسها حضارة خاصة بها بعيدة عن التأثر بالحضارات التي سبقتها ولا بالأمم التي تعاصرها في الزمان واذا كانت الثقافة هي المحتوى الفكري والفني للحضارة والتي يقصد بها ذلك الكل المعقد الذي يشتمل على المعارف والمعتقدات والاخلاق والقانون والدين والتقاليد والاساطير والفنون ، فان ثقافة العرب القدامى هي نتاج تاريخهم الطويل الذي تمتد جذوره الى مئات السنين ق.م، وتتالف هذه الثقافة من معارف علمية ونشاطات عملية اكتسبها العرب من تجاربهم اليومية او من احتكاكهم بالشعوب والامم المحيطة بهم والتي سبقتهم في ميدان الحضارة والابداع[1]، ونتيجة لهذا التبادل الثقافي بين العرب والامم الاخرى، فقد ارتأينا ان نركز في بحثنا هذا ان نتناول جانب من التبادل الثقافي بين العرب والفرس ، الا وهو الغناء بانواعه التي عرفت في ذلك الوقت، والغناء يطلق بشكل عام على كل قطعة غنائية للأصوات البشرية ، وبالمعنى الخاص هي غناء لصوت بشري منفرد ،بمرافقة آلية كان ام بدونها ،ويستخدم الغناء الالة الاكثر قربانا للانسان ، الا وهي حنجرتهِ والتي بدورها تنقل الصوت عبر الجسم الانساني الى العالم المحيط[2]، فلقد عاش الغناء مع الانسان حياته كلها ، منذ ترنيمه المهد الى مرئية اللحد ،(كانت العرب – على حد قول شوقي ضيف –تغني من المهد الى اللحد)[3]، فاحتفل بكثير من احداث حياته الخاصة والعامة فانشد الاناشيد وشذى بالأغاني وذاع عنده الغناء الفردي والاهازيج الجماعية ، تقول نبيلة ابراهيم: (الاغنية تكشف عن نظام المجتمع الواقعي الذي يعيشه الشعب)[4]، أما ابن خلدون[5] فقد جعل الموسيقى بمثابة المؤشر البياني الذي يقاس من خلاله تقدم الامم او تأخرها ثقافياً وحضارياً .

مشكلة الدراسة

تكمن المشكلة في ندرة المصادر التي تتحدث عن تاريخ العرب قبل الاسلام، الا ما ندر في كتب متفرقة ويعزى السبب في ذلك كانت حياة العرب تكمن في الابيات الشعرية وذلك لقدرة العرب في ذلك الوقت على الارتجال والحفظ السريع مما سبب في نقصان المصادر التي تزخر بها تفاصيل حياتهم بشكل عام.

أهداف الدراسة

هي تبيان ان للعرب حضارة قديمة اثروا وتاثروا بالامم المجاورة منها الفرس والغساسنة والمناذرة، كذلك كان اصل الغناء العربي بالفطرة ولاسيما عند العرب البدو، اما المرأة العربية، فلم يكن لها دور في الغناء بالملاهي، بل كان دورها في المراثي بين ابناء قبيلتها.

أهمية الدراسة

الدراسة لها اهمية بالغة كونها تتحدث عن علاقات العرب والفرس والتبادل الثقافي في شتى المجالات ولاسيما الغناء، وقد استطعنا ان نستخرج الكثير من الحقائق من خلال الابيات الشعرية لشعراء عرب وشخصيات تاريخية قرشية معروفة كانوا يمثلون وفود لتلك الامم، وبهذا استطاع هؤلاء زرع بذور الثقافة العربية في تلك الامم واقتباس التطور وجلبه معهم الى شبه الجزيرة العربية ، ولاسيما مكة ، والطائف، والمدينة وغيرها.

الدراسات السابقة

لم اجد من درس مثل هذه المسالة بالتفصيل مستعيناً باستخراج الحقائق التاريخية من الابيات الشعرية ولاسيما من دراسة التاريخ، وهذا لا يعني ان هناك مقالات متنوعة ومتناثرة على مواقع الانترنت والتواصل الاجتماعي.

منهجية البحث

وتمثل هذا في بحثنا والذي تناول محورين، تضمن الاول منها تعدد الاصول الثقافية الغنائية البدوية في شبه الجزيرة العربية، والمبحث الثاني فقد تم التركيز فيه على اهم المقومات للتبادل الثقافي واثرها في التطور بين العرب والامم الاخرى ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الاول: تعدد الأصول الثقافية الغنائية البدوية وأنواعه شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام

اولاً :اصول الغناء البدوية وطرق تطوره

لم يكن الغناء في الاصل الا وسيلة من وسائل الترويح عن النفس، لذلك فقد كانت له اهمية في حياة الانسان والحيوان معاً ، اذ ان الاطفال يهدئون عند الانشاد ذي الايقاع وينامون اذا طالت الهدهدة على آذانهم ،كما عرف الحداء عند العرب قديما (بالغناء الذي يعين الابل على قطع المراحل البعيدة بدون ان تشعر بالتعب)[6]، فالحداء لدى العرب مثل الغناء ، فكان الحداء اول السماع والترجيع في العرب ثم اشتق الغناء من الحداء وتحن نساء العرب على موتاهم ولم تكن امة من الامم بعد فارس والروم اولع بالغناء من العرب[7].

كما عرف الحداء بانه غناء القافلة اي على ضرب الرجز وهو يتناسق مع رفع اقدام الجمل ووقوعها، والذي لم يتأثر بالتقلبات الثقافية ويعزوه الى مضر بن نزار بن معد، اذ انه اول من تغنى بهذا اللون من الرجال (فعندما سقط عن جمل فانكسرت يده فحملوه وهو يقول: وايداه وايداه، وكان من احسن خلق الله صوتاً، فأصغت الابل اليه وجدت في السير، فجعلت العرب مثالاً لقوله: هايدا هايدا، يحدون بها الابل)[8]، وبذلك يعد الحداء اقدم نمط للغناء ، وهو كما قيل مساوقاً لوقع اقدام الجمال .

ونجد ان لكل امة نوعا من الغناء، فعند العرب كان للغناء ثلاثة اوجه: (النصب والسناد والهزج)، واكثر ما كان شائعاً هو الذي يجري انشاده بمصاحبة الدف والمزمار فتطرب له نفس العربي وتسكن اليهِ المشاعر، وكانت هذه الاوجه من الغناء منتشرة في كبريات المدن والقرى كالطائف ويثرب وغيرها[9].

اما النصب، فقد تعددت الآراء في اشتقاقه من الحداء، قيل: (اشتق النصب من الحداء حباب بن عبد الله الكلبي فغنى النصب الذي عرف تعريفاً واضحاً بكونه حداء محسناً متقناً لا اكثر)[10]، الا ان ابن رشيق[11] يذهب الى ان النصب: (هو غناء الركبان وغناء الفتيان وهو الذي يقال في المراثي ويسمى الغناء الجنابي نسبة الى رجل من قبيلة كلب اسمه جناب بن عبد الله ويقال ان اصل الحداء منهُ)، وبقي النصب والنوح النوعين

الوحيدين المعروفين من الغناء في مكة حتى قدم النضر بن الحارث بن كلده من العراق، فتعلم بالحيرة وضرب العود ، فقدم مكة فعلم اهلها واتخذوا القيان[12].

ثانيًا: دور الحرائر في ضروب الغناء في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام

أما المراة العربية، فقد لعبت دوراً اساسياً بأنتشار الموسيقى العربية اذ كانت نساء القبال يشتركن في موسيقى الاعياد العائلية أو القبلية بآلاتهن، كذلك لهن دور مهم في الانشاد اذ طالما زودن به القبائل المتقاتلة ودفعن به الشباب الى الاغارة والاخذ بالثار كما عرفت عنهن المراثي والنواح للتحريض او التعبير عن الاحزان، ومن المعروف ان ام حاتم الطائي الشاعر المشهور كانت شغوفة بالموسيقى والغناء، وكانت الخنساء شاعرة مشهورة تلقي مراثيها بمصاحبة الايقاع[13].

أ- الموسيقى والدين في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام

كان الغناء ظاهرة طبيعية من ظواهر الآداب الدينية في المعتقدات الوثنية، لأن الاديان كانت عبارة عن طقوس لها صفة رمزية فالعربي الذي يقدس آلهتهِ المحلية او المشتركة كان يتقرب اليها بالاناشيد والتراتيل، كما لعبت الموسيقى دوراً هاماً في اسرار العرافين والسحرة العرب وكانوا يعتقدون بأن الجن يوحون بالالحان للموسيقيين[14]، واتخذت اول ما اتخذت وسيلة تقرب العابدين الى تلك القوى الغامضة التي كانوا يعتقدون انها تسيطر عليهم وينزلقون بهذهِ اليها، فيبتغون رضاها ويتجنبون سخطها، فكان من شدة اهتمام العرب بالموسيقى والغناء انهم كانوا يرقصون اولادهم الصغار من خلال وصلات غنائية شعرية، اذ انهم كانوا يبتغون من وراء ذلك الدعاء للطفل حتى لا يصيبه اذى أو مكروه في الحاضر او المستقبل[15]، كما اشار الغزالي[16] عن استعمال الحجيج للغناء والموسيقى في نص كتابه: (انهم اولاً يدورون في البلاد بالطبل والشاهين والغناء ... انها اشعار نظمت في وصف الكعبة والمقام والحطيم وسائر المشاعر ووصف البادية وغيرها، واثر ذلك يهيج الشوق الى حج بيت الله تعالى ...)، كانت مكة مركز الوثنية قبل الاسلام، ولذلك كانوا يرتلون وينشدون بعض الاناشيد اثناء حجهم وافاضتهم، وكانوا مشهورين بالنصب وهو لون من الغناء الديني، فهو شائعاً في

حفلاتهم حول الاوثان[17]، اذ كانوا يلقون اناشيدهم وتراتيلهم في الكعبة الشريفة بطريقة بدائية، يصفها القرآن الكريم، بقوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ (الانفال: 35)، وموطن الشاهد في هذا النص القرآني يكمن في لفظتي مكاء والتصدية، اذ ان معنى مكاءً هو الصفير ومعنى التصدية هو التصفيق[18]، ومن غير المستبعد ان للنصب من الغناء علاقة اصيلة بعبادة الاوثان، كذكر امرؤ القيس ولبيد بن ربيعة من شعراء عرب قبل الاسلام في حديثهم عن عذارى يدرن بعود[19]، وقد ذكر ابن الكلبي[20]: (ان العرب كانوا يسمون طوافهم بالانصاب، الدوار)، ووصف امرؤ القيس هذا الطواف ورقص العذارى حول الصنم قائلاً:

فَعَنَّ لَنَـــا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَـاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلاءٍ مُذَيَّـلِ[21]

وغناء النصب الذي كان متداولاً لدى قريش قبل الاسلام مشتق من كلمة نصب او اوثان، فالنصب هو ما عبد من دون الله عز وجل والعرب كانت تستعمل النغم في تسبيحاتها اثناء طوافها حول اصنامها[22]، فقد كانت انشادهم عندما يفيضون الى منى، اشرق ثبير، كيفما نغير[23]، وذكر عامر بن طفيل حينما جاء الى قبيلة غني بن اعصر[24]، فوجدهم يطوفون بنصب لهم، فرأى في فتياتهم جمالاً وهن يطفن بهِ:

ألا ليـــت أخـــوالـــي غنيـــا عليـهم كلمـــا امســوا دوار[25]

وكان العرب يستعملون الغناء للتضرع الى الله في وقت انحسار الامطار، وذكر ابن عبد ربه[26]، انه كانت هناك قينتان يطلق عليهما جرادتا عبد الله بن جدعان، فكانت يستخدما غنائهما بالدعاء من اجل نزول المطر بعد ان حبس عن العرب، قالتا:

أَلا يا قَيْـــلُ! وَيْحَكَ! قُمْ فَهَينمْ لعَـلَّ اللهَّ يَصْبَحُنا غَمامَـــا[27]

ب- الغناء الحربي

كانت الحرب بالنسبة للعرب ضرورة حتمية وحاجة طبيعية فرضتها عليهم سنّة البقاء وارادة الحياة ، فهم يعيشون فوق ارض قاحلة ، وتحت تأثير الاوضاع الطبيعية، اصبحت الحرب معزوفة الحياة فتغنى العرب

بالشجاعة، لهذا كان العرب ينشدون لحناً مشتركاً، ترافقه في حين زغاريد النساء –اللاتي يذهبن مع الرجال الى ساحة المعارك لأثارة الحماس والاقدام في قلوبهم – وقرع الطبول والدفوف في حين آخر[28]، وفي الحروب كانت النساء ينشدن اناشيد حربية لتحميس الجيش، فكانت هند بنت عتبة ام معاوية بن ابي سفيان وجماعة من نساء قريش كن يضربن على الدفوف في غزوة احد، وكانت هند تنشد الشعر وكن يردن عليها[29]، وينحن على قتلى بدر باصواتهن، مستحثات رجالهن، واقبلت هند تتغنى قائله:

وَيْهًا بَنِي عَبْدِ الدَّارْ ... وَيْهًا حُمَاةَ الْأَدْبَارْ الادبار ... ضَرْبًا بِكُلِّ بَتَّارْ[30]

ج- غناء الولائم واللهو[31]:

إن هذا الحب للغناء كان عاملاً في بلاد العرب ولم تكن مكة شاذة على هذا الذوق بل كانت مبرزة في هذا الجانب بحكم ما فيها من ثراء ومال ووجود سوق عكاظ بجوارها حيث كانت ملتقى فضلاً عن ذلك كان العرب يرقصون اطفالهم بالغناء اعتقادا منهم بان الغناء يريح النفس ويشعرها بالراحة وبهذا الخصوص يذكر المسعودي[32]: (والطفل يرتاح الى الغناء ويستبدل ببكائه ضحكاً)، وتغنت العربيات في مجالس لهوهن وانسهن وفي اعراسهن وقد اشتهرن قيان يثرب بجمال اصواتهن وحسن غناهن وكانت العرب ترى في الغناء ضرورة لابد منها في جلساتهم وافراحهم واحزانهم اعتقاداً منهم بان الغناء يرق الذهن ويلين العريكة، ويبهج النفوس ويسرها ويشجع القلب.

وعرفت مكة ايضاً نوعا اخر من الغناء يعرف بالغناء الخفيف وهو ما كان يطلق عليه الهزج ويستعمل عادة في الافراح وحفلات الزواج، ويرى فارمر[33]: (ان حرية النساء على مايبدوا تكاد تساوي حرية الرجل، فكانت نساء القبال تساهم في موسيقى اعياد العشيرة باغانينهن...)، ان الغناء في مكة في هذهِ الحقبة لم ترسم له قواعد، وانما كان المغنون والمغنيات والقيان كل يغني بحسب ذوقه وميوله وعواطفه اذ كان العرب لا يزالون اقرب الى الفطرة في كل فنونهم، وقد كان النساء يؤلفن ما يشبه الجوقات ويتغنين في حفلاتهم لاعبات على المزاهر، اما في يثرب التي كانت احدى مواطن الغناء ومعدنه المهمة في هذه الحقبة، اذا ما اعتمدنا في حديثنا على ماذكره ابن عبد ربه[34]، قالا: (انما كان اصل الغناء ومعدنه في امهات القرى من بلاد العرب ظاهرا فاشيا وهي يثرب

والطائف وخيبر ووادي القرى ودومة الجندل واليمامة) ومن هنا فليس غريب ان نسمع ان الرسول حين قدم المدينة يثرب مهاجرا استقبله اهلها من الانصار استقبالاً حافلا وقد الف نساؤهم مايشبه الجوقات اذ كن يغنين جماعات بالدف والالحان، وفي خبر عمر بن الاطنابة الخزرجي[35] انه دعا بشرابه وقيانه فتغنين له بقوله:

عَـلِّلانِـي وعَـلِّلاَ صـاحِبَيَّا وأَسْقِيَـانِي مِنَ المُرَوَّقِ رِيّـا

إنّ فينـا القِيَـانَ يَعْزِفْنَ بالدُّفِّ لِفِتْيـانِنـا وعيـشاً رَخِيّـا[36]

لقد كان غناء الولائم واللهو يتمثل في الاعراس والولادة والختان، لأن العرب كانوا يحتفلون بهذهِ المناسبات، فيذبحون الذبائح ويدعون لها الناس، وتغنيهم فيها النساء، ومما يدل على ذلك، ما روي عن الرسول ﷺ، قوله لعائشة: (اهديتم الفتاة الى بعلها ؟ قالت نعم، قال: وبعثتم معها من يغني ؟ قالت: لا، قال او ما علمتم ان الانصار قوم يعجبهم الغزل ؟ الا بعثتم من يقول: اتيناكم اتيناكم ... نحييكم نحييكم، ولولا الحبة السمراء ... لم نحلل بواديكم))[37].

وفي خلاصة الكلام، يتفق الباحث مع راي المؤرخ الحوفي[38]، الذي استبعد النساء العربيات بالغناء في عصر ما قبل الاسلام، لانهن مكفولات الرزق لرجالهن او باعمال غير الغناء، اذ ان الغناء كان يقتضي المرأة المغنية ان تتزين للسامعين، وان تكشف عن بعض مفاتنها وان تكون مناط انظارهم ومجمع اشتهائهم، ولا يرضى رجل عربي ان تكون كذلك امرأة تصلها به قرابة ولا ترضى امرأة عربية لنفسها ان تبدو بهذه الصورة، ولا تجرؤ على ان تشذ عن بنات جنسها، فتحتل هذا الموضع المخصص للقيان.

ثالثًا: أصول الآلة الموسيقية وأثرها في التبادل الثقافي بين العرب والفرس

تناقلت العرب قصة مزامير داود[39]، وهي مجموعة من التسابيح والترانيم التي كان ينشدها نبي الله داود عليه السلام، اذ كان (حسن الصوت في النياحة على نفسه وفي تلاوة الزبور حتى كان يجتمع الانس والجن والوحوش والطير لسماع صوته)[40]، فقال تعالى: ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَسَخَّرْنَا﴾ (الأنبياء: 79)، ولعل الترغيب في الصوت الحسن كما تقدم كونهُ يسري في الجسم، ويجري في العروق فيصفوا له الدم ويرتاح له

القلب، وتنموا له النفس وتهتز الجوارح، (ومن ذلك كرهوا للطفل ان ينوم على اثر البكاء حتى يرقص ويطرب)[41]، وبذلك فان للصوت الحسن تأثير نفسي فسيولوجي على النفس، ولا شك ان للغناء العربي اثره البين في استعمال الالات الموسيقية ولعل من اهمها العود ، اذ يروى ان: (اول من صنع العود هو لامك بن قابيل بن ادم ، وبكى منه على ولده.)[42]، كما نجد في الشعر العربي اسماء فارسية لآلات الطرب والموسيقى ، ومن هؤلاء الشعراء الاعشى (صناجة العرب)، وسمي بذلك ،لأنه كان يغني في شعره[43]، وقيل لأنه اول من ذكر الصنج في شعره:

ومستجيب لصوت الصّنج تسمعه إذا ترجّع فيه القينة الفضل[44]

كذلك وردت في شعر الاعشى ، الات اخرى ، قائلاً :

وطنابير حسان صوتها عند صنج كلما مس أرن[45]

ومن الالات الموسيقية ايضا البربط ، فارسي معرب وهو العود معناه صدر البط او الاوز[46]، ومستق سينين آلة يضرب عليها ايضاً، وهي كلمة فارسية معربة وقد وردت في شعر الاعشى، قائلاً:

ومستق سينين وون وبربط يجاوبه صنج اذا ما ترنما[47]

اما الونج فهو المعزف او المزهر او العود وقيل نوع من الصنج فارسي معرب، اصله ونه ونطقه العرب الونَّ[48]، وقد وردت في شعر الاعشى :

وَإِذا الْمُسمِعُ أَفنى صَوتَهُ عَزَفَ الصَنجُ فَنادى صَوتَ وَنّ[49]

والدف والكران والعود والمزهر فعربية الاصل، وهذا ماشار اليهِ ابن عبد ربه[50]، في نص كتابه: (كانت العرب تسمي القينة الكرينة، والعود بالكران، والمزهر ايضاً هو العود وهو البربط)، ثم نقلها الفرس عن العرب فيما بعد[51]، واشار امرؤ القيس الى كل من: الكران العود الذي يضرب به، والمزهر ايضاً: العود، فقال:

وإن أمسى مكروباً فيا رب قينة منعمتاً اعملتها بكران

لها مزهر يعلو الخميس بصوته أجش إذا ماحركته اليدان[52]

المبحث الثاني: مقومات التبادل الثقافي وأثره في التطور بين العرب والأمم الأخرى

أولا: مقومات التبادل الثقافي بين العرب والفرس

إن مما لاشك فيه ان هناك عددا من العوامل التي كانت سبباً في التلاقح الثقافي والفكري بين الامتين العربية والفارسية ، فقد كان العامل الجغرافي مقدمة لابد منها لعوامل اخرى سياتي ذكرها لاحقا ، اذ ان المجاورة الجغرافية والقرب المكاني بين الامتين قد اسهما في توطيد العلاقات بينهما ، فقد كانت الحيرة حلقة الاتصال بين الشعبين الكبيرين[53]، اي الشعب العربي والشعب الفارسي ، فضلا عن ذلك ان كثير من القبائل العدنانية التي كانت منتشرة في بادية العراق والشام والجزيرة والحجاز ونجد ، تسابقت عليها دولتا الغساسنة والمناذرة الى ادخالها في رعايتها، فكانت تلك القبائل اكثر احتكاكا بدولة المناذرة مما بالغساسنة ، واكثر تعظيما لامرها، فاتسع سلطانها اتساعا كبيرا ولاسيما ابان سطوة الفرس وضعف الروم ، وهذا الاحتكاك ولد مايعرف بالتداخل الثقافي[54]، اما العامل الاخر الذي كان له الاثر في تقارب العرب والفرس وتداخلهما ، فهو العامل الاجتماعي ، وتجلى هذا العامل في العديد من الروايات التي نقلتها كتب التاريخ ، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ان الملك الساساني يزدجر بن بهرام (ت 420م)، اراد لابنهِ منزلا مناسبا سليما من الادواء والاسقام فاختار له الحيرة لتكون مقرا له ، فارسله الى ملكها النعمان الاول (ت 431م)، وامره باخراجه الى بوادي العرب ليتعرف على ايامها واخبارها ولغاتها[55].

وفي صدد هذا الموضوع ، كانت رحلة الشاعر الحارث بن كلدة الثقفي من الطائف الى جنديسابور من بلاد فارس لغرض تعلم الطب والعزف على العود ، فقيل: (انه التقى كسرى انو شروان وجرى بين الرجلين حديث طويل وحوار في الطب)[56]، فكانت نتيجة هذا اللقاء تبادل ثقافي بين شخصين ينتمون الى ثقافتين ولغتين مختلفتين، وبالتالي يأخذ كل منهم من ثقافة الاخر ولغته، اذن كان هذا اللقاء ذا تاثير وتاثر على كلا الطرفين، ومن بين حلقات الاتصال الاخرى التي بلورت التقارب والتداخل بين العرب والفرس ماكان بينهما من علاقات اقتصادية، وتجلت في الرحلات التجارية التي كانت قائمة بين الطرفين، (فالعرب كانوا منذ زمن قديم يقدمون على الفرس بمتاجرهم وسلعهم، ويمتارون من عندهم الحب والثمر والثياب وغيرها)[57]،

وبالمقابل كان كسرى برويز يجهز في كل عام لطيمة أي قافلة، للتجارة لتبتاع بعكاظ، وهي سوق ادبية كما انها تجارية وطالما خرجت من وضيفتها الاصلية وهي التجارة الى ادوار لا علاقة لها بالسوق التجارية وهي المفاخرات والمباهاة والمسابقات ، ولم يقف الامر عند هذا فقط ، فقد كان الفرس يرسلون قوافلهم التجارية لخفارة عربية من ربيعة ومضر تتقاضى جعلاً من ملوك الفرس على حراستها، وبلغ اوجه هذا النشاط بين العرب والفرس عندما اصبحت مكة مركزا يتداول فيه الناس دراهم الفرس[58]، اذن من البديهي بعد هذه العلاقات الاقتصادية بين الامتين ان تنتقل مع التجارة ثقافة كلا الشعبين .

ويعد الفرس من اوضح الامم اثراً في هذا الفن في عصر ما قبل الاسلام ، فقد كان سادات العرب يذهبون الى فارس وافدين على الاكاسرة ، او تجاراً يبيعون ويشترون وكان في الجزيرة رقيق فارسي من العبيد والقيان، ويبدوا مما نقله لنا كُتاب العرب ان الملاهي والغناء عند الفرس قد بلغت مرتبة كبيرة ، فقد ساق الجاحظ[59] حديثاً طويلا عن مراتب طبقات الندماء والمغنين في حضرة ملوك العجم ، واشار فيه صراحة الى ان الفرس قد سبقوا العرب في هذا المضمار، وان العرب قد تأثروهم وذلك في قوله: (ولنبدأ بملوك العجم ، اذ كانوا هم الاول في ذلك) اي: في الغناء وضروب الملاهي – ثم قال[60]: (وكان الذي يقابل الطبقة الاولى من الاساورة وابناء الملوك اهل الخلافة بالموسيقيات والاغاني ، فكانوا بازاء هؤلاء نصب خط الاستواء ، وكان الذي يقابل الطبقة الثانية من ندماء الملك وبطانته الطبقة الثانية من اصحاب الموسيقيات ، وكان الذي يقابل الطبقة الثالثة من اصحاب الفكاهات والمضحكين الونج والمعازف والطنابير ...)، ويروى ابو فرج الاصفهاني[61]: (ان بهرام جور امر الناس ان يعملوا من كل يوم نصفه ، ثم يستريحوا ويتوفروا على الاكل والشرب واللهو، وان يشربوا على سماع الغناء)، ومن الطبيعي ان يكون العرب الذين وفدوا على فارس وما اكثرهم قد شاهدوا كل ذلك وتمتعوا به واثر فيهم آثاراً مختلفة.

ويرى الباحث انه وان كان من العسير عليه تتبع جميع الاثار ، فانه يجد ان هذا الاتصال بين العرب والفرس، ولاسيما في الغناء ، قد استبان اثره في القيان وغنائهن في رحلتين : اولهما قام بها عبد الله بن جدعان ، وقام بالثانية النضر بن الحارث ، اما عبد الله بن جدعان فقد ذكر[62] لنا انه : (اتي كسرى ملك آل ساسان وسمع

عنده غناء الحسان ، وشدا جانبا مما سمع)، ونحن نعلم ان دار ابن جدعان كانت مأوى للقيان ، واما النضر بن الحارث فقد ذكر[63] لنا انه كان يتجر الى فارس فيشتري كتب الاعاجم ليحدث بها قريشاً ، وانه كان يشتري المغنيات فلا يظفر باحد يريد الاسلام الا انطلق به الى قينته فيقول : اطعميه واسقيه وغنيه، ويقول: هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلاة والصيام وان تقاتل بين يديه.

ثانيًا: أصل تسمية القيان

القينة: (هي الامة المغنية من التقين وهو التزين ومنه قيل للمرأة مقينة اذا كانت تزين للنساء ، وقيل القينة هي الامة مغنية او غير مغنية ، والمغنية تسمى قينة اذا كان الغناء صناعة لها ، وذلك من عمل الاماء دون الحرائر)[64]، ويطلق على كل من تجيد الغناء اسم رنم[65]، كما سميت ايضاً بالكرينة: (وهي مشتقة من الكران وهو العود وقيل الصنج)[66]، واشار المسعودي[67]، ان العرب كانت تسمي القينة: (الكرينة ، في حين يرى البعض ان لفظة كرينة معربة عن اليونانية ، ومعناها : النادبة او النائحة ، فلعل المعنى انتقل من الغناء للاموت الى مطلق الغناء)، كما سميت بالداجنة والمدجنة ، يرى ضيف[68] في نص كتابه: (انه كان من عادة الداجنة ان تغني وتعزف حينما تكون السماء ملبدة بالغيوم تستنزل بغايتها المطر)، ومن اسمائها ايضاً الصناجة اي الضاربة على الصنج[69]، والجرادة ، اذ كان العرب تسمي كل مغنية جرادة، واصل هذه التسمية ان قينتين كانت لمعاوية بن بكر، لقبتا بالجرادتين حينما غنتا لوفد عاد عند الجرهمي بمكة، فشغلوا عن الطواف فهلكت عاد[70]، كما اشار الحوفي[71]، ان النساء كانن مرغوبات في الغناء اكثر من الرجال في المجتمع العربي والفارسي، فقال: (كانت النساء اليق باحتراف الغناء من الرجال ، لأنهن في الغالب اندى صوتا واحلى ترجيعا وارق نغما ، ولان لجمالهن وانوثتهن اثرا في الطرب لهن) .

وربما نعلل ذلك بان العرب – الذكور- بعيدين عن الاحتراف بالغناء على الرغم من شغفهم به وطربهم له، ويرجع السبب في ذلك انهم كانوا يكسبون ارزاقهم من الحرب ومن التجارة وغيرها ، وان مكانة المغني – وان اطرب ونال العطاء والجزل- لم تكن تلائم المكانة التي يرديها العربي لنفسه ثم انهم وجدوا الغناء اليق بالنساء.

ثانيًا: ثورة القيان في تطوير الموسيقى

تقوم القيان بالرقص والغناء والعزف على الملاهي في بيوت السادة والملأ وفي الحانات ايضاً اذ يقمن باللهو والغناء لتسلية طالبي المتعة والانس واللذة ، اما عبد بن جدعان ، فقد كان لديه قيان تلهيهِ وتغنى له، فظفر بمجالس الانس والغناء فيها ، كما كان يتاجر بالقيان ، فقد اشار الخوارزمي[72]: (ان عبد الله بن جدعان نخاس ، وله جوار يساعين ويبيع اولادهن ...فأن صح ذلك جاز لنا ان نذهب الى ان ابن جدعان كانت له دار عامة تزخر بالقيان والجواري ...)، كذلك كان لابن جدعان ، قينتان عرفتا بجرادتي عاد تشبيهاً بجرادتي معاوية بن ابي بكر امير العمالقة ، ولقد كانتا مقصدا لاهالي مكة ، وقيل: ان هاتين القينتين صنعتا الحاناً جميلة جذبت اليهما الناس لسماع غنائهما ، واصبحت دار بن جدعان مفتوحة للزائرين دائماً ، ثم وهب هاتين القينتين لصاحبه الشاعر امية بن ابي الصلت[73]، وممن عُرف من القيان المغنيات ايضاً اسماء وعثمة ، قينتا مقيس بن عبد قيس بن عدي بن سعد بن سهم[74]، الذي كان بيته مجمعاً لشباب قريش وخلعائهم من امثال ابي لهب بن عبد المطلب والحكم بن ابي العاص والحارث بن عامر بن نوفل ، وكان يقوم بخدمتهم دويك وديبك من خزاعة ، فكانوا يجتمعون للطرب والشرب والمجون ، وقد وردت ذكر هاتين القينتين في قصة قيام شباب قريش المرتادين لدار مقيس بسرقة غزال الكعبة الذهبي رغبة في بيعه ثم الشراء بثمنهِ خمراً كانت قادمة من الشام ، اذ لم يكن هؤلاء الشباب يملكون المال اللازم ، وعندما سرقوا الغزال وافتقد القرشيون ، اخذوا في البحث عنه وفي اثناء سكر الشباب غنت لهم القينتان ببيتين لابي مسافع[75]، قالتا:

ان الغزال الذي كنتم وحليته تقتنـــونه لخطـــوب الدهر والغير
طافت به عصبة من شر قومهم اهل العلى والندى والبين ذي الستر

وقد سمع العباس بن عبد المطلب هذا الغناء ، وهو كان في حاجة له بدور بني سهم ، فأخبر اخويه ابا طالب والزبير وعبد الله بن جدعان ،فأقبلوا حتى دنوا من الباب فسمعوا القينتين تغنيان لابي مسافع :

ابلغ بني النضر اعلاها واسلفها ان الغزال وبيت الله والركن
امست قيان بني سهم تقسمه لم يغل عند نداماهن في الثمن

فلما دخلوا وجدوا مقيساً غائباً ، فأخذوا القينتين وقد اخبرتاهم بخبر سرقة ، ولم تكن هؤلاء المغنيات يتغنين بلغاتهن الاصلية كالفارسية واليونانية واللاتينية فحسب بل كن يتغنين باللغة العربية ايضاً ، وشمل غناؤهن اغراضاً شتى كالمديح والهجاء والرثاء والحماسة وغيرها ،اما رزقها الحاصل لها من الغناء ،فأما ان يكون كاملاً لها نظير اسعاد سيدها والحاضرون معه ، او ان يكون جزءاً لها وجزء لسيدها الذي يستغل عملها من اجل التربح[76]، ويستطرد الحوفي[77]، في حديثهِ عن مصاعب مهنة الغناء للنساء فيقول: (وما من شك في ان الغناء يقتضي من المراة المغنية ان تتزين للسامعين وان تبرز بعض مفاتنها لهم وان تكون مناط انظارهم ... ولا تجرؤ عربية ان تشذ عن بنات جنسها فتحتل هذا الموضع المخصص للاماء ، لهذا كانت الكثرة الغالبة من القيان في العصر الجاهلي غير عربيات)، ومن المغنيات الاخريات لهن نصيب وافر في صناعة الغناء كـ هريرة وخليدة، مغنيتا بشر بن عمرو احد اشراف الحيرة في عهد النعمان الثالث، بل لم تكن الغيان يكتفين بالغناء وحده ، وانما كن يدعمن الصوت المجرد بآلات وادوات يعزفن بها ويوقعن عليها فالقيان هن المغنيات والعازفات ، وفي رواية لصالحي الشامي[78]، اذ يذكر: (ان اكيدر بن عبد الملك كان نصرانياً من كندة ، حيث يصعد ليلاً الى سطح حصنه في دومة الجندل من شدة الحر ومعه امراتهِ ومعهما ايضاً قينة تغنيه).

ثالثًا: التبادل الثقافي الغنائي بين حضارة العرب والحضارة الفارسية والرومية

يعود اصل الغناء الحجازي الى عصر ماقبل الاسلام الى ان جرهم لعبت دوراً مركزياً في نشوء حركة ثقافية ودينية واقتصادية نتجت عن تحول مكة المكرمة الى مركز استقطاب لهجرات بشرية من اجزاء مختلفة من شبه الجزيرة العربية ، فأنتقلت عبرها فنون الغناء من اليمن والحيرة ومن بلاد الغساسنة ومن فارس والروم وغيرها الى الحجاز فأتصال مكة ويثرب بالحضارات المجاورة ساهم بلا شك في انتقال كثير من الفنون بما في ذلك فن الغناء والموسيقى[79].

وكان هناك عدد من المغنيين الحجازيين، ومنهم طويس والذي ضرب به المثل الشهير (اشأم من طويس)[80]، وسمي بذلك، لموافقة مولده وختناته وزواجه بأحداث توفي فيها رجال بارزون[81]، وقد رويت اخبارة كثيرة

عن المنافسة بينه وبين مغني مكة ابن سريج[82] الذي قدم المدينة وغنى فيها مما اثار حماسة الناس، ولما مر طويس بالمكان وغنى ضاربا على الدف قائلاً:

تَنَـاهـى فيـكمُ وَجْـدِي وصـدَّع حبُّـكم كِبْدِي

فقلبـي مُسْعَرٌ حزنـاً بذات الخـالِ في الخـدّ[83]

فما ان سمعه ابن سريج تقدم نحوه قائلاً: والله هذا اعظم مغني عرفته الناس، وكان طويس استعمل اسلوب الايقاع الخفيف في غنائه مستعملاً آلة الدف .

كان العرب يمتلكون الآلات الموسيقية المناسبة لغنائهم ، وانغام موسيقية حافلة جلبها المسافرون التجار وعبيدهم من مختلف الاصقاع وما حققوه بأنفسهم ، وكذلك المحلات التي كانت تمارس بها الموسيقى كالفنادق ودور تجار الاثرياء او البيوت والملاهي التي كانت تغني بها القينات بمزاهرهن وكراتهن وعيدانهن ، لكن هذا لا يمنع من وجود موسيقى حضرية، التي كانت تحتضن افضل الموسيقيين وكبار المغنيات والراقصات الذين كانوا يتنافسون معروف الامراء ويتزاحمون على نيلهِ[84]، وقد اخذ المغنون العرب الالحان الفارسية والرومية واخضعوها للذوق العربي ومن اشهر هؤلاء ، معبد الذي تتلمذ على يد نشيط الفارسي وسائب خاسر ، فأخذ معبد عن نشيط الالحان الفارسية ، واخذ عن سائب الالحان العربية واستطاع ان يزاوج بينهما وان يخرج بالحان جديدة جعلته اماماً مقداماً ، قال الاصفهاني[85]: (وضع الالحان فأجاد واعترف بالتقدم على اهل عصره)، والمغني الاخر هو وابن محرز فقد اضاف الى الاثر الفارسي في تلاحينه اثراً رومياً، ومزج بين الاثرين واسقط منهما ما هو مستهجن وعلى هذا الاساس الجديد وضع الالحان التي عرف بها في اشعار العرب[86].

وفي هذا الجانب الذي يخص التبادل الثقافي بين الحضارتين، يركز الباحث على الحيرة وما احدثته من تأثير بقيانها ومجالس غنائها في وفود العرب وتجارهم، ولنذكر في هذا الحديث بنت عفرز التي كان يؤم حانتها الوافدون على النعمان ، فينعمون بالشراب والسماع، وقد ذكر فارمر[87]: (ان العود الخشبي انما اقتبسه العرب من الحيرة بدل عودهم الجلدي)، ومما يدل على كثرتهن في قصور الحيرة ان بهرام جور ،الذي ارسله ابوه كسرى

الفرس يزدجرد الاول (399-420م)، الملقب بالاتيم ليعيش زمنا في الحيرة عند ملكها النعمان الاعور، وليتربى تربية عربية ، فاقترح على النعمان ان يكمل مسراته ، فيقسم له حظاً من الجواري والقيان ليكتمل له بهن طيب المقام ، فكانت ايامه بين لهو وطربٍ وصيدٍ ولعبٍ ، واراد يوما ان يجمع لذات الصيد والسماع والشراب فأمتطي ناقة كريمة واردف جاريته (آذازورا)، ومعها صنجها ، واصطحب دناً من الخمر وكاساً من الذهب وخرج الى الصيد[88].

وقيل ان الغريين[89]، بناهما المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة على قينتين كانت جارتين له، فأمر بدفنهما وبني عليهما الغريين تكريما لهما، وقد وصف الشاعر حسان بن ثابت الذي حضر ليلة من ليالي الطرب في بلاط الملك الغساني جبلة بن الايهم، ما شاهده فقال: (لقد التقيت بعشرة ايم مغنيات واستمعت اليهن، خمسة منهن بيزنطيات كنا يرددنا اغاني نابعة من بلادهن الام ، يغنين بالرومية بالبرابيط عيدان ، يصاحبهن العود بربات وكانت الجواري الخمس الاخريات ، واصلهن من الحيرة ينشدنا غناء اهل الحيرة)[90].

اما عن علاقة العرب ببلاط الغساسنة، قيل: (ان علقمة بن عبده انه وفد على بلاط الغساسنة فأستمع الى قيان بيزنطيات يضربن على البرابط، وكان اهل الحيرة يستمعون الى القيان وهن يضربن على الالات الموسيقية الفارسية ، وادخلوا كثيراً من هؤلاء القيان الى جزيرتهم مثل خليدة وهريرة في اليمامة)[91].

كان الاعشى بن قيس يطوف شبه الجزيرة العربية وهو ينشد اشعاره على ايقاع آلة الصنج، فقد كان اكثر الماماً بالاثر الفارسي في مجالس السماع والغناء، والات العزف وملابس القيان وحليهن، فيصف لنا احد هذه المجالس بقوله:

لنا جلسان عندها وبنفسج وسيسنبر والمرزجوش منمنما
ومستق سينين وون وبربط يجاوبه صنج اذا ما ترنما[92]

ويرى الباحث اثر غناء القيان الفارسي واضح ،فقد كان اتصال العرب بالفرس اسرع واوسع واعمق تعبره الوان من المعارف والثقافات ، وكان العرب يترددون كثيرا على فارس ، والفرس يترددون كثيراً على بلاد العرب، كذلك حكموا الفرس حكماً مباشرا حينا وغير مباشر حينا اجزاء من جزيرة العرب، كاليمن

والبحرين، وكانت الحيرة نفسها كثيرا ما تخضع للفرس وتستظل بسلطانهم، ويؤيد ذلك راي الحوفي بان هؤلاء (ابن محرز ، وسائب ورابعة نشيط ، وطويس)، كان لهم الفضل في التجديد وربطه بالغناء الاجنبي ، ولم يكن اي واحد منهم هو السابق ،لان العرب – كما سبق – عرفوا الغناء الفارسي والغناء الرومي من قبل واطربتهم به قيانهم ورددوا في لغتهم وشعرهم اسماء الات موسيقية رومية وفارسية وحبشية قبل ان يوجد واحد من هؤلاء المغنين[93].

رابعًا: مجالس العرب

لقد حفلت مكة قبل الاسلام بفن اللهو وان موجه حادة من الغناء اكتسحت مجالسها العامة ومنتزهاتها وبيوت الاغنياء ، وليس ادل على ذلك ما ذكره حسان بن ثابت وفيها يقول ان جبلة بن الايهم كان يستدعي لمجلس انسه من يغنيه من مكة ، لقد تغنى العرب في كل المناسبات البهيجة وضربوا على الات الطرب ، ومن هذه المناسبات الزواج او العود من الاسفار ، وكانوا ينذرون انه من يتحقق مطلباً لهم فانهم يقيمون مجلس طرب يتغنى فيه ، كمناسبة شفاء من مرض او عودة من حرب ، كما استعملوها في الحرب لتنشيط المقاتلين وتحريضهم على القتال كذلك استعمل في الختان وفي العقيقة والولائم، لقد شكل هذا الفن حضوراً ضروريا على المستوى الاجتماعي والديني فضلا عن ذلك لم يقتصر الغناء على العبيد والقيان ، بل ان عددا من رجال مكة كانوا يجيدون الغناء كالنضر بن الحارث ، وابي لهب ، ومنهم من يغني ويضرب على العود ، وعرفوا بقية انواع الالات الموسيقية كالمزمار[94].

ارتبطت مجالس الخمر مع مجالس الغناء والطرب وكان للقرشيين العديد من الفتيات اللواتي كن يعزفن لهم ويغنين في مواسمهم واعيادهم ، وقد ذكر ابن هشام ان ابا جهل امتنع عن العودة الى مكة بعد نجاة القافلة التي كان يقودها ابو سفيان قائلاً: (والله لا نرجع حتى نرد بدراً ... فنقيم عليه ثلاثاً فننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف علينا القيان)[95]، يرى شوقي ضيف[96]، ان اغلب الظن كانت هناك دور خاصة به – يقصد المجالس القيان– فقد كان القوم يشغفون بالغناء وكان يوجد في حياتهم العامة، كما كان يوجد في حياتهم الخاصة ، واول ما يبدو في هذه المجالس اجتماع الغناء والشراب، ومن هذه المجالس الخاصة لاشراف قريش

وسادتها قيان يتخصصن بهم ويتوفرن على تلهيتهم واطرابهم وامتاع جلساتهم ، ومنهم على سبيل المثال كان لحمزة بن عبد المطلب قينة تغني له وتطربه ، وسارة مولاة عمرو بن هشام.

أما مجالس العامة، وهي الحانات والمواخير، فقد كان العديد من المكيين يرتادونها ويظفروا بالانس والطرب فيها ، اذ تضرم فيهم غراما متلظياً بما كانت تضعه القيان من اشارات وحركات مغرية ومغوية، اعتاد اهالي مكة على الخروج لقتل الوقت والترفيه في مجلس (دكه) في المخصب فيجتمعون فيها للسمر والتسلية مرتدين الملابس الملونة ومطيبة ومستمتعين باصوات القيان والدفوف والطبول، وكانت بيوت مكة تزدحم بالقيان[97]، ويتناشدون فيها الاشعار فكان منهم من يستدعي اليه في مجلسه اصحاب المجون والفكاهات للترفيه عنهم ، كذلك كان من عادات العرب في مكة اذا زاروا ملكاً او سيد قبيلة او عظيما لبسوا احسن ماعندهم ، ولاسيما في مجالس الشراب والغناء، وهذا ضرار بن الازور حينما وفد على النبي ﷺ، فبايعه واسلم وكان حريصا على ان يجمع في شعره بين الغناء والشراب ويعلن توبته عنهما قائلاً : خلعت القداح وعزف القيان ... والخمر تصلية وابتهالاً[98]، كذلك قلما نجد ذكراً لمجلس الغناء الا وجدنا معه ذكراً للندامى، ووصف زهير بن ابي سلمى هذه المجالس بقوله:

يجرون البرود وقد عشت حميا الكاس فيهم والغناء[99]

الخاتمة:

يتضح لنا من خلال هذه الدراسة ان في عصر ما قبل الاسلام لم يكن للموسيقى والغناء قواعد واصول ثابتة، وتمتاز ببساطة وسهولة في اظهار المعاني ، وكان انشاد الشعر اول انواع الغناء الجاهلي ، فقد كانوا يسمون الترنم في الشعر بالغناء ، كما ان العرب تاثروا بالفرس اكثر من غيرهم لكثرة مخالطتهم لهم وطول فترة حكمهم لبلاد العرب ، وبالتالي فلا يعيب على العرب انهم نقلوا من الفرس ، ولا للفرس ان يمتنوا على العرب ما اولوهم، فان الامم كانت ومازالت تتبادل الفكر والثقافة كما تتبادل السلع والخبرات ، بل ان المعرفة تنتقل بسلطانها الذاتي من صقع الى صقع ومن شعب الى شعب ، كذلك تاثر العرب بالفرس في غناء القيان ، وقد وجد هذا

الاثر صدى كبيرا من الملوك والشعراء ، اذ نتج عن وجود القيان في المجتمع القرشي ان تأثر الغناء العربي بالوان الغناء في البلاد الاخرى فقد ادخلت مصطلحات من تلك البلدان في الغناء العربي ، ورافق ذلك دخول الالحان مع اللحن العربي ، وختاما ارجو ان تكون هذه الدراسة وجلت للدراسين صورة من ازهى صور الثقافية العربية ومدى اصالتها على مدى كبير من الازمان والعصور .

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن بن ابي الكرم ، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط/1، ج1،ص507 ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1997م، لبنان.
2. بن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، تح: نزار رضا، ص162،دار مكتبة الحياة–بيروت، د ت، لبنان
3. الاعشى الكبير، ميمون بن قيس، ديوانه، شرح محمد محمد حسين، ص356، المكتب الشرقي–بيروت، لبنان،
4. ديوان امرؤ القيس، شرح ديوان امرؤ القيس، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط/4، ص187،دار المعارف، 1984م
5. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط/3، ج2،ص366، بيروت، 1403هـ، لبنان.
6. الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، فقه اللغة وسر العربية، تح: عبد الرزاق المهدي، ط/1، ص153، إحياء التراث العربي، 2002م
7. الجواليقي، ابو منصور مرهوب بن احمد ، المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ، تح: احمد محمد شاكر ، ط/2، ص72، مطبعة دار الكتب، 1969م.
8. ابن حبيب، محمد بن حبيب بن امية، المحبر، تح: ايلزة ليختن، ص87–88 ، دار الافاق الجديدة، بيروت، 1992م، لبنان.
9. ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي، الاصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط/1، ج7،ص690 ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415 هـ، لبنان.
10. ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد ، مقدمة ابن خلدون ، تح: حجر عاصي، ص766، دار ومكتبة الهلال، 1986م ، لبنان
11. ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين، وفيات الاعيان وابناء الزمان ، تح: احسان عباس ، ج4،ص262، ،1987م، بيروت
12. ابن رشيق القيرواني، أبو على الحسن الأزدي ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط/ 5، ج2،ص241–242 ، دار الجيل – 1981م
13. شرح ديوان زهير بن ابي سلمى ،تح: علي حسن الفاعور ،ط/1، ص11 ، دار الكتب العلمية ،1988م، لبنان
14. السيوطي ، الوسائل الى معرفة الاوائل ، تح: عبد القادر احمد ، ص188،1990م، القاهرة
15. الفاعور، علي حسن، تح: شرح ديوان زهير بن ابي سلمى، ط/1، ص11، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م، لبنان.
16. ابو الفرج الاصفهاني ، حمزة بن الحسن، تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ، ص38 ، مطبعة كاويانى،1340هـ، بيرلين

17. الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط/8، ج1،ص1115، 2005م، بيروت
18. ابو زيد القرشي، محمد بن أبي الخطاب، جمهرة اشعار العرب، تح: علي محمد البجادي، ط/5، ص31، دار صادر، 1988م، مصر.
19. الصالحي، محمد بن يوسف ، سبل الهدى والرشاد في سير خير العباد ، تح: عادل احمد عبد الموجود ، ج6،ص220 ، دار الكتب العلمية، بيروت،1993م، لبنان.
20. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير ،تاريخ الرسل والملوك ، ط/2 ، ج2،ص512، 1387هـ، بيروت
21. ابن عبد البر، بو عمر يوسف بن عبد الله ، الانباه على قبال الرواة ، تح : إبراهيم الأبياري، ط/1، ص70، 1985م، لبنان
22. ابن العسكري، أبي هلال حسن بن عبد الله، جمهرة الامثال، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/2، ج 1،ص1988،583م، دار الفكر – بلا م
23. ابو عمرو الشيباني ، شرح المعلقات التسع ، تح : عبد المجيد همو، ص167 ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 2001م ،لبنان
24. العمري ، أحمد بن يحيى بن فضل الله ، مسالك الابصار ، ط/1، ج2، ص88 1423هـ ، ابو ظبي
25. الغزالي، ابو حامد ،احياء علوم الدين ، ج2،ص1982،275م ، بيروت
26. الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي ، ط/8 ،ج2،ص44، 2005م ، لبنان
27. ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل ، البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، ط/1، ج4،ص16، دار احياء التراث العربي ، 1988م، مصر
28. ابن الكلبي ، ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب ،الاصنام ،تح: احمد زكي ، ط/2، ص20، 1942م،مصر
29. المقدسي، مطهر بن طاهر ، البدء والتاريخ ، ج5،ص114 ، د ت ، القاهرة
30. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد ، لسان العرب ، ط/3، ج17، ص231 ، 1414هـ،بيروت
31. المرزوقي، ابو علي احمد بن محمد بن الحسن ، الازمنة والامكنة ، ط/1، ص493، 1417هـ ، بيروت
32. المفضل ، سلمة بن عاصم، الفاخر، تح : عبد العليم الطحاوي ، ط/ 1، ص104، 1380 هـ، عيسى البابي الحلبي
33. المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،اعتنى به : كمال حسن مرعي ، ص88، المكتبة العصرية، 2005م ،بيروت
34. ابن هشام ، محمد بن عبد الملك ، السيرة النبوية ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ق1،ص618-619 ،1963م،القاهرة
35. ابن الهروي ، محمد بن أحمد بن الأزهري ،تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مرعب ،ط/1، ج4،ص42، دار إحياء التراث العربي ، 2001م،بيروت
36. الاسد، ناصر الدين، القيان والغناء في العصر الجاهلي ، ط/2، ص44، دار المعارف ،1968م،مصر
37. ابراهيم، بنيلة، اشكال التعبير في الادب الشعبي ، ط/3، ص323، دار المعارف ،1981م،مصر
38. جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط/4، ج9،ص109،دار الساقي للنشر والطباعة ، لامك ، د ت
39. حتي ، فيليب ، تاريخ العرب المطول ، ط/4، ج1،ص125، ، دار الكشاف للنشر والطباعة –1975م،بيروت
40. الحجي ، عبد الرحمن علي ، اضواء على الحضارة والتراث ، ص86 ، د ت ، الجزائر
41. الحوفي ، احمد محمد ، تيارات ثقافية بين العرب والفرس ، ط/3، ص77 ، 1978م– مصر

42. حمام ، عبد الحميد ، اصالة القوالب الغنائية البدوية ، ص33 ،التراث الشعبي ، 1987م،بغداد
43. الحنفي ، جلال ، مقدمة في الموسيقى العربية ، ص6، دار الحرية ، 1989م، بغداد
44. الخفاجي، شفاء الغليل ، ص85 ، المطبعة الوهبية –1883م
45. رشيد، صبحي ، موسوعة حضارة العراق ، الموسيقى ، ص421-445، دار الحرية للطباعة،2000م ،بغداد
46. السباعي ،احمد، تاريخ مكة ،دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران ،ط/4، ج1،ص44، 2008م، سعودية
47. الشبلي الدمشقي ، محاسن الاوائل في معرفة الاوائل ، تح: محمد التونجي، ص1992،127م)، بيروت
48. ضيف ، شوقي ، الشعر والغناء في المدينة ومكة ، ص39 ،دار الثقافة –1967م ،بيروت
49. ديورانت ، ول ، قصة الحضارة ،تح: زكي نجيب محمود ،ط/1، ج1، ص3 ،دار الجيل ، 1988م،بيروت
50. عبد العزيز، محمد حسن ، التعريب في القديم والحديث، ص19، دار الفكر العربي، 1990م، مصر.
51. عزام، عبد الوهاب، الصلات بين العرب والفرس وادابهما في الجاهلية والاسلام، ص17، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2013م، مصر.
52. العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب،ط/1، ص56، مكتبة المثنى، بغداد،1954م، العراق
53. عيس ، احمد ، الغناء للاطفال عند العرب ، ص107، مؤسسة هنداوي –2017
54. فارمر ، هنري جورج ، تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر ، ترجمة جرسيس الله المحامي، ص58، د ت، بيروت
55. قدوري، حسين، الموسوعة الموسيقية، ص85 ، وزارة الثقافة، بغداد، 1987م، العراق.
56. المهدي، صالح، الموسيقى العربية وتاريخها وآدابها، ص7، المطبوعات الجامعية، 1986م، الجزائر.
57. الشريف، صميم، الموسيقى في العصر الاموي، مجلة الحياة الموسيقية، 2009م، العدد: 50، ص78
58. الصوري، عباس، التداخلات اللغوية واثرها في المجال الثقافي العربي، مجلة مجمع اللغة العربية، ص90، العدد: 45
59. الصراف، فاطمة عبد المنعم سعيد، الحيرة في القرنيين الاول والثاني الهجريين دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب ص144 ، 2007، العراق.

الهوامش:

(1) الحجي ، عبد الرحمن علي ، اضواء على الحضارة والتراث ، ص86 ، شركة الشهاب – الجزائر ، د ت ،
(2) حمام ، عبد الحميد ، اصالة القوالب الغنائية البدوية ، ص33 ، التراث الشعبي – بغداد ، 1987م،
(3) الشعر والغناء في المدينة ومكة ، ص39 ، دار الثقافة –بيروت –1967م،
(4) اشكال التعبير في الادب الشعبي ، ط/3، ص323 ، دار المعارف – القاهرة ،1981م،
(5) عبدالرحمن بن محمد ، مقدمة ابن خلدون ، تح: حجر عاصي، ط/2، ص766 ، دار ومكتبة الهلال، بيروت–لبنان، 1986م
(6) المهدي ، صالح ، الموسيقى العربية وتاريخها وادابها ، ص7، المطبوعات الجامعية – الجزار –1986م

(7) الحوفي ، احمد محمد ، تيارات ثقافية بين العرب والفرس ، ط/3، ص3 ،مطبعة نهضة مصر—القاهرة-1978م
(8) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،اعتنى به : كمال حسن مرعي ، ص88، المكتبة العصرية،صيدا –بيروت،2005م
(9) ديورانت ، ول ، قصة الحضارة ،تح: زكي نجيب محمود ،ط/1، ج1، ص3 ، دار الجيل –بيروت ، 1988م
(10) المسعودي ، مروج الذهب ،ج8،ص88
(11) أبو على الحسن الأزدي ،العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط/ 5، ج2،ص241-242 ، دار الجيل - 1981 م
(12) فارمر، هنري جورج ، تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر ، ترجمة جرسيس الله المحامي ، ص58، منشورات دار مكتبة الحياة –بيروت-لبنان ، د ت
(13) الاسد ، ناصر الدين ، القيان والغناء في العصر الجاهلي ، ط/2، ص44، دار المعارف –مصر ،1968م
(14) قدوري ، حسين ، الموسوعة الموسيقية ، ص85 ، وزارة الثقافة -بغداد ، 1987م
(15) للمزيد ينظر: عيس ، احمد ، الغناء للاطفال عند العرب ، ص107، مؤسسة هنداوي -2017
(16) ابو حامد ،(ت 505هـ)، احياء علوم الدين ، ج2،ص275، بدار المعرفة –بيروت ،1982م
(17) السباعي ،احمد، تاريخ مكة ، دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران،ط/4، ج1،ص44، المملكة السعودية -2008م
(18) الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، فقه اللغة وسر العربية، تح: عبد الرزاق المهدي، ط/1، ص153، إحياء التراث العربي، 2002م.
(19) حتي ، فيليب ، تاريخ العرب المطول ، ط/4، ج1،ص125، دار الكشاف للنشر والطباعة ، بيروت -1975م
(20) ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب ، الاصنام ،تح: احمد زكي ، ط/2، ص20، مطبعة الكتب –مصر ،1942م
(21) ابو عمرو الشيباني ، شرح المعلقات التسع ، تح : عبد المجيد همو، ص167 ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان ، 2001م
(22) الحنفي ، جلال ، مقدمة في الموسيقى العربية ، ص6 ، دار الحرية -بغداد، 1989م
(23) ثبير جبل بمكة وهي اربعة اثبرة في الحجاز ، البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز ، معجم ماستعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط/3، ج2،ص366، عالم الكتب، بيروت -1403 هـ ؛ شوقي ضيف ، الشعر والغناء ، ص178
(24) وقيل يعصر واسمه منبه بن سعد بن قيس عيلان من العدنانية ، ومن ديارها أريك في بلاد ذبيان ، ابن عبد البر ، بو عمر يوسف بن عبد الله ، الانباه على قبال الرواة ، تح : إبراهيم الأبياري، ط/1، ص70، دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان -1985م
(25) ابن الكلبي ، الاصنام ، ص23
(26) العقد الفريد ، ج7،ص29
(27) ابو زيد القرشي، محمد بن أبي الخطاب، جمهرة اشعار العرب، تح: علي محمد البجادي، ط/5، ص31، دار صادر، مصر -1988م
(28) العلي ، صالح احمد ، محاضرات في تاريخ العرب ،ط/1، ص56 ، مكتبة المثنى –بغداد،1954م

(29) ينظر : الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ،تاريخ الرسل والملوك ، ط/2 ، ج2،ص512، دار التراث – بيروت ، 1387هـ

(30) ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط/1، ج4،ص16، دار احياء التراث العربي، 1988م

(31) اللهو : هو الشيء الذي يتلذذ به الانسان فيلهيه ثم ينقضي ، وقيل هو لعب الصبيان فيعقبه التعب من غير فائدة ، وقيل : اصل اللهو هو الترويح عن النفس بما تقتضيه الحكمة ، ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين، وفيات الاعيان وابناء الزمان ، تح: احسان عباس، ج4،ص262، دار صادر – بيروت ،19987م

(32) مروج الذهب ، ج4،ص134 ؛ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج6، ص5 .

(33) تاريخ الموسيقى ،ص48

(34) العقد الفريد، ج6،ص22

(35) وكان شاعراً مشهوراً في الجاهلية ، وهو زعيم الخزرج ، وقد ملكه النعمان بن المنذر على الحجاز ، قتل على يد الحارث بن ظالم قاتل خالد بن جعفر بن كلاب ، ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن بن ابي الكرم ،الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط/1، ج1،ص507 ، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان ، 1997م

(36) الاصفهاني ، الاغاني ، ج11،ص121 .

(37) المقدسي ، مطهر بن طاهر ، البدء والتاريخ ،ج5،ص114، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ، د ت

(38)الحوفي ، احمد محمد ، تيارات ثقافية بين العرب والفرس ، ط/3، ص77 ،دار النهضة مصر القاهرة ، 1978م

(39) المزامير هي جمع الكلمة العبرية مزمور ، والتي كانت تعني قديما صوت الاصابع التي تضرب على آلة موسيقية وترية ثم اصبحت فيما بعد تعني صوت القيثارة ، ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج2،ص11 .

(40) شوقي ضيف ، الشعر والغناء في المدينة ومكة ،ص178

(41) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،ج7،ص4

(42) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،ج7،ص29

(43) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ،ج9،ص106

(44) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ج1،ص264

(45) الاعشى الكبير ميمون بن قيس، ديوانه، شرح محمد محمد حسين، ص356 ،المكتب الشرقي –بيروت ،لبنان ،د ت

(46) ابن الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب،ط/1، ج4،ص42، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.

(47) الاعشى ، ديوانه ،ص334

(48) الجواليقي ، ابو منصور مرهوب بن احمد ، المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ، تح: احمد محمد شاكر ، ط/2، ص72، مطبعة دار الكتب – 1969م

(49) الاعشى ، ديوانه ، ص356

(50) العقد الفريد ، ج7،ص29

(51) الحوفي ، تيارات ثقافية ،ص73 .

(52) ديوان امرؤ القيس ، شرح ديوان امرؤ القيس ،تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ،ط/4، ص187 ،دار المعارف –1984م

(53) عبد العزيز ، محمد حسن ، التعريب في القديم والحديث ، ص19 ، دار الفكر العربي – القاهرة ،1990م

(54) الصوري ، عباس ، التداخلات اللغوية واثرها في المجال الثقافي العربي ،مجلة مجمع اللغة العربية ، ص90،القاهرة ، د ت

(55) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2،ص65 ; عزام ، عبد الوهاب ، الصلات بين العرب والفرس وادابهما في الجاهلية والاسلام ، ص17 ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة –القاهرة ،2013م

(56) ينظر ، ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تح: نزار رضا ، ص162 ،دار مكتبة الحياة –بيروت ،د ت

(57) تيارات ثقافية ، ص20

(58)عبيد الله ، المسالك والممالك ، ص14 ، دار صادر ، ليدن – بيروت ، 1889م

(59)عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، التاج في اخلاق الملوك ، تح: احمد زكي باشا ، ص22–23 ،دار صادر –د ت

(60) الجاحظ ، التاج ،ص23

(61)حمزة بن الحسن، تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ، ص38 ، مطبعة كاوياني بيرلين،1340هـ

(62) العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله، مسالك الابصار، ط/1، ج2، ص88 ،المجمع الثقافي، أبو ظبي – 1423هـ

(63) الاسد، القيان والغناء، ص131

(64) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، ط/3، ج17، ص231 ،دار صادر–بيروت، 1414هـ

(65) الرَّنِيم والتَّرْنيم: تَطْرِيبُ الصَّوْت، وفي رواية: المغَنّياتُ المجيداتُ، الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (817هـ)، القاموس المحيَط، تحَ: محمد نَعيم العرقسوَسي، ط/8، ج1،ص1115 ،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت–لبنان–2005م

(66) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج6، ص27

(67) مروج الذهب، ج8، ص88

(68) تاريخ الادب العربي، ص218 ; المرزوقي، ابو علي احمد بن محمد بن الحسن ، الازمنة والامكنة ، ط/1، ص493 ، دار الكتب العلمية – بيروت –1417هـ

(69) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط/4، ج9،ص109،دار الساقي للنشر والطباعة ، لامك ، د ت

(70) وقيل ان اسمهما قعاد وثماد، للمزيد ينظر: الخفاجي، شفاء الغليل ، ص85 ، المطبعة الوهبية –1883م

(71) المراة في الشعر الجاهلي ، ص555

(72) مفيد العلوم ومبيد الهموم ،ص279 .

(73) السيوطي ، الوسائل الى معرفة الاوائل ، تح: عبد القادر احمد ، ص188، القاهرة –1990م ; قارن : الشبلي الدمشقي ، محاسن الاوائل في معرفة الاوائل ، تح: محمد التونجي، ص127، بيروت—1992م

(74) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج4،ص304

(75) العسكري ، هلال الحسن بن عبد الله ، الاوائل ،ط/1، ص53، دار البشير، طنطا ، 1408هـ

(76) برهان الدين دلو ، جزيرة العرب قبل الاسلام التاريخ الاقتصادي –الاجتماعي – الثقافي – الساسي ، ص183

(77) تيارات ثقافية بين العرب والفرس ، ص61

(78) محمد بن يوسف ، سبل الهدى والرشاد في سبر خير العباد ، تح: عادل احمد عبد الموجود ، ج6،ص220 ، دار الكتب العلمية – بيروت–1993م

(79) النويري ، نهاية الارب ، ج4،ص145 .

(80) ابن العسكري ، أبي هلال حسن بن عبد الله ، جمهرة الامثال، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط/2،ج 1،ص583، دار الفكر – بلا م، 1988

(81) المفضل، سلمة بن عاصم، الفاخر، تح: عبد العليم الطحاوي، ط/ 1، ص104، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، 1380 هـ.

(82) هو ابو يحي عبيد بن سريج واشتهر بلبس الجمة (الشعر المصطنع)، ويعتبر ابن سريج احد اعمدة الغناء الاربعة في الحجاز وهم : مكيان (ابن سريج ، ابن محرر)، ومدنيان (معبد ومالك الطائي)، وهو اول من استعمل العود في مكة ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج1،ص66

(83) الاصفهاني ، الاغاني ، ج3،ص36

(84) رشيد، صبحي ، موسوعة حضارة العراق ، الموسيقى ، ص421–445، دار الحرية للطباعة –بغداد ،2000م

(85) الاغاني ، ج1،ص50

(86) للمزيد ينظر : الصراف ، فاطمة عبد المنعم سعيد ، الحيرة في القرنيين الاول والثاني الهجريين دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة الكوفة –كلية الاداب ، 2007 ،ص144

(87) H.G.farmer ,HIStory of Arabian Music , luzas CO, 1929,Strabo ,Geography ,page 12-13

(88) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ،ج5،ص175 ; الطبري ، تاريخ الامم والملوك، ج،ص74

(89) بناءان اسطوانيان بظاهرة الحيرة ، جواد علي ، المفصل ،ج5،ص122.

(90) الاصفاني، الاغاني، ج 8،ص565; الشريف، صميم، الموسيقى في العصر الاموي، مجلة الحياة الموسيقية، 2009م، العدد 50، ص78

(91) الاصفهاني ، الاغاني ،ج9،ص113

(92) ديوان الاعشى ، ص293

(93) الحوفي ، تيارات ثقافية ،ص75

(94) ابن حبيب ، المنمق ،ص386

(95) ابن هشام، محمد بن عبد الملك ،السيرة النبوية، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ق1،ص618–619، مطبعة المدني–القاهرة، 1963م

(96) الشعر والغناء ،ص41

(97) ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي ،الاصابة في تمييز الصحابة، تح : عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط/1، ج7،ص690 ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1415 هـ

(98) ابن حبيب ، محمد بن حبيب بن امية المحبر ، تح: ايلزة ليختن ، ص87-88 ، دار الافاق الجديدة – بيروت ، 1992م

(99) شرح ديوان زهير بن ابي سلمى ،تح: علي حسن الفاعور ،ط/1، ص11 ، دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان،1988م.